



المعاهدة الدولية

بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة



البند 17 من جدول الأعمال المؤقت
الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي
بالي، اندونيسيا، 14 – 18 مارس/آذار 2011
تقرير مرحلي عن الشراكات وعلاقات التآزر والتعاون مع المنظمات الأخرى بما في ذلك الاتفاقات بين الجهاز الرئاسي، والمراكز الدولية للبحوث الزراعية والمؤسسات الدولية الأخرى ذات الصلة في إطار المادة 15 من المعاهدة

مذكرة من الأمانة

(1) تنص المادة 19-3 (ن) من المعاهدة الدولية على "إقامة تعاون مع المنظمات الدولية وأجهزة المعاهدات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك على وجه الخصوص مؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي، بشأن المسائل التي تغطيها هذه المعاهدة بما في ذلك مشاركة هذه المنظمات في إستراتيجية التمويل".

(2) وتنص المادة 20-5 من المعاهدة الدولية على أن "يتعاون أمين المعاهدة لتحقيق أهداف هذه المعاهدة مع المنظمات الأخرى وأجهزة المعاهدات، بما فيها على وجه الخصوص أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل تحقيق أهداف المعاهدة".

(3) وقد أكد الجهاز الرئاسي مرارا على أن التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ينطوي على أهلية خاصة بالنسبة للمعاهدة في كثير من جوانب عملها.¹

¹ الوثيقة IT/GB-1/06/Report، الفقرة 45؛ والوثيقة IT/GB-2/07/Report، الفقرات 84-87؛ والوثيقة IT/GB-3/09/Report، القرار 2009/8.

(4) واعترف الجهاز الرئاسي أيضا في دورته الثالثة بالدور الهام الذي تقوم به المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في دعم المعاهدة، ورحب بالتقدم المحرز في البرنامج المشترك لبناء قدرات البلدان النامية والذي وضعته المعاهدة الدولية، على أن تقوم منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة) والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي بتقديم المساعدة التقنية لتنفيذ المعاهدة وعلى وجه الخصوص نظامها المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم المنافع من جانب البلدان النامية.²

(5) وتتضمن هذه الوثيقة تقريراً عن الأنشطة ذات الصلة التي اضطلع بها أمين المعاهدة، والتقدم المحرز منذ الدورة الأخيرة للجهاز الرئاسي من أجل رعاية وتعزيز وتوسيع الشراكات، وعلاقات التآزر، والتعاون مع المنظمات الأخرى. وتوجد عناصر محتملة لقرار كي ينظر فيها الجهاز الرئاسي.

² الوثيقة IT/GB-3/09/Report، الفقرة 52، والقرار 2009/8.

المحتويات

الفقرات

8 - 1	المقدمة	أولاً-
27 - 9	التعاون مع أجهزة المعاهدات الأخرى والمنظمات الحكومية الدولية	ثانياً-
31 - 28	التعاون والشراكات مع مؤسسات في إطار المادة 15 من المعاهدة	ثالثاً-
45 - 32	التعاون التقني مع الإدارات ذات الصلة في منظمة الأغذية والزراعة، والمنظمات الدولية الأخرى والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي	رابعاً-
65 - 46	التعاون مع الأطراف المتعاقدة، والدول الأطراف غير المتعاقدة، والمجتمع المدني، والكيانات الأخرى	خامساً-
72 - 66	آليات لتسهيل التعاون	سادساً-
75 - 73	عناصر محتملة لقرار يتخذه الجهاز الرئاسي	سابعاً-

المرفق:

مشروع قرار^{٥٥}/2011 - التعاون مع أجهزة المعاهدات الأخرى والمنظمات الدولية، بما في ذلك مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية والمؤسسات الدولية الأخرى التي وقعت اتفاقات في إطار المادة 15 من المعاهدة.

أولاً- المقدمة

1- تنص المادة 19-3 (ز) من المعاهدة على " إقامة تعاون مع المنظمات الدولية وأجهزة المعاهدات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك على وجه الخصوص مؤتمر الأطراف المتعاقدة في اتفاقية التنوع البيولوجي، بشأن المسائل التي تغطيها هذه المعاهدة بما في ذلك مشاركة هذه المنظمات في إستراتيجية التمويل".

2- وفي الدورة الأولى للجهاز الرئاسي، " لاحظ أن التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى ينطوي على أهمية خاصة بالنسبة للمعاهدة في كثير من أوجه عملها".³

3- وفي الدورة الثانية للجهاز الرئاسي، " اعترف أيضا بأهمية التعاون بين أمين المعاهدة والمراكز الدولية للبحوث الزراعية في تنفيذ المعاهدة. وأعرب عن تقديره للبرنامج المشترك الذي وضعته منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي لتقديم المساعدة التقنية من أجل تيسير تنفيذ المعاهدة من جانب البلدان النامية، وعلى وجه الخصوص بدء النظام المتعدد الأطراف".⁴

4- وفي الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي، " اعترف بالدور الهام للمراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في دعم المعاهدة الدولية".⁵ وأكد أيضا على ضرورة استمرار وتطوير العلاقة بين المعاهدة الدولية والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي.

5- واعترف الجهاز الرئاسي، بموجب القرار 2009/8، بأهمية التعاون بين أمين المعاهدة والمنظمات الأخرى وفقاً للمعاهدة والتوجيه الصادر من الجهاز الرئاسي، واعترف كذلك بالتعاون المثمر الجاري بين المعاهدة واتفاقية التنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية.

6- واعترف الجهاز الرئاسي أيضا بالحاجة إلى توسيع واستمرار البرنامج المشترك لبناء قدرات البلدان النامية الذي أنشأته المعاهدة الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي خلال فترة السنتين 2010-2011 بكاملها، وعدد البلدان التي تتلقى المساعدة بفضل المساهمات الطوعية للصناديق الخاصة من أجل أغراض متفق عليها.

³ الوثيقة IT/GB-1/06/Report، الفقرة 45.

⁴ الوثيقة IT/GB-2/07/Report، الفقرة 84.

⁵ الوثيقة IT/GB-3/09/Report، الفقرة 52.

7- وطلب الجهاز الرئاسي من أمين المعاهدة جملة أمور من بينها:

- (1) مواصلة تحسين التعاون مع المنظمات الدولية الأخرى، وخاصة اتفاقية التنوع البيولوجي فيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، والحصول على الموارد الوراثية النباتية وتقاسم المنافع، واستمرار المشاركة في الاجتماعات ذات الصلة التي تعقدها المنظمة العالمية للملكية الفكرية، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، ومنظمة الصحة العالمية؛
- (2) والاستمرار في مراقبة البرنامج المشترك لبناء قدرات البلدان النامية، وطلب تمويل إضافي على أساس تطوعي، ودعوة شركاء لتوسيع البرنامج؛
- (3) والدعوة إلى عقد الاجتماعين الثاني والثالث لآلية تنسيق بناء القدرات من أجل تبادل المعلومات وتنسيق مبادرات بناء القدرات لتنفيذ المعاهدة من جانب المنظمات والمؤسسات ذات الصلة وكذلك لتوضيح المجالات التي قد تتطلب مزيداً من التوجيهات من جانب الجهاز الرئاسي استناداً إلى الخبرات والدروس المستفادة؛
- (4) وتأكيد التعاون مع المنظمات الأخرى وتعزيز الترتيبات التعاونية القائمة بغية تطوير علاقات التآزر والحد من مظاهر عدم الكفاءة بطريقة تتسق مع الاختصاصات ذات الصلة وترتيبات الحوكمة، والبرامج المتفق عليها، اعتماداً على الموارد المتاحة؛
- (5) ومواصلة التعاون مع الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي ومنظمات دولية أخرى لوضع وتنفيذ إجراءات تشغيلية فيما يتعلق بتنفيذ استراتيجية تمويل المعاهدة⁶؛
- (6) وتقديم تقرير إلى الجهاز الرئاسي في دورته الرابعة عن الأنشطة ذات الصلة التي يضطلع بها أمين المعاهدة لمواصلة وتعزيز وتوسيع الشراكات وعلاقات التآزر والتعاون مع منظمات أخرى.

8- وتتضمن هذه الوثيقة التقرير الذي طلبه الجهاز الرئاسي لهذه الدورة.

ثانياً- التعاون مع أجهزة المعاهدات الأخرى والمنظمات الحكومية الدولية

ألف- اتفاقية التنوع البيولوجي

- 9- من أجل تحسين التعاون مع هذه الاتفاقية فيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، والحصول على الموارد الوراثية النباتية وتقاسم منافعها، شاركت أمانة المعاهدة في الاجتماع الثامن للفريق العامل المفتوح

⁶ تقرير الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي للمعاهدة الدولية، القرار 2009/3 "تنفيذ استراتيجية تمويل المعاهدة".

العضوية المخصص لموضوع الحصول على الموارد وتقاسم منافعها المعقود في مونتريال، كندا، في الفترة من 9 إلى 15 نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وفي هذه المناسبة، نظمت الأمانة حدثاً جانبياً بعنوان "تقاسم المنافع في إطار نظام المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة" من أجل تزويد المشاركين بمعلومات عن المعاهدة، والوضع الحالي لصندوق تقاسم المنافع، والمشروعات الأولى التي اعتمدت في إطار هذا الصندوق. وشاركت في الحدث الجانبي أيضاً السيدة كوزيما هوفلر، رئيسة الدورة الرابعة للجهاز الرئاسي.

10- وشاركت أمانة المعاهدة أيضاً في الاجتماع التاسع للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لموضوع الحصول على الموارد وتقاسم منافعها المعقود في كالي، كولومبيا، في الفترة من 22 إلى 28 مارس/آذار، وهو اجتماع استؤنف في مونتريال في الفترة من 10 إلى 16 يوليو/تموز والفترة من 18 إلى 24 سبتمبر/أيلول 2010. وتابع أمين المعاهدة وممثلو الأمانة المفاوضات التي جرت في جلسات عامة وضمن أفرقة الاتصال، وزودوا المندوبين والمشاركين بالمعلومات المتعلقة بالمعاهدة الدولية.

11- وناقش أمين المعاهدة أثناء وجوده في مونتريال حالة واحتمالات مواصلة التعاون مع الأمين التنفيذي وموظفي أمانة الاتفاقية.

12- وشارك أمين المعاهدة في الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف والجزء الرفيع المستوى المعقود في ناغويا، اليابان، في الفترة من 18 إلى 29 أكتوبر/تشرين الأول 2010. وحقق أمين المعاهدة الاعتراف اللائق بالمعاهدة، خاصة أثناء أهم المناقشات المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، مسلطاً الأضواء بشكل خاص على التشغيل الكامل للنظام المتعدد الأطراف والتقدم المحرز فيما يتعلق بصندوق تقاسم المنافع. واعتمد الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا)، والذي اعترف على نحو خاص بأهمية المعاهدة ونظامها المتعدد الأطراف. وبمناسبة الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، وقع أمين المعاهدة والأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي مذكرة تعاون في سياق العلاقة بين المعاهدة والاتفاقية. وترد في الوثيقة IT/GB-4/11/22، *العلاقة مع اتفاقية التنوع البيولوجي*، معلومات عن بروتوكول ناغويا والنتائج الأخرى عن الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف ذات الصلة بالمعاهدة.

باء- المنظمة العالمية للملكية الفكرية

13- بناء على طلب الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة، شارك أمين المعاهدة في اجتماعات المنظمة العالمية للملكية الفكرية ذات الصلة، بما في ذلك الدورتين الرابعة عشرة والخامسة عشرة للجنة الحكومية الدولية المعنية بالملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية والفنون الشعبية (الفلكور)، المعقودتين في جنيف، سويسرا، في الفترة من 29 يونيو/حزيران إلى 3 يوليو/تموز وفي الفترة من 7 إلى 11 ديسمبر/كانون الأول 2009. وتشمل مجالات التفاعل المحتمل بين المعاهدة واللجنة الحكومية الدولية الأحكام المتعلقة بالملكية الفكرية في إطار الاتفاق الموحد لنقل الموارد وعقود

الحصول على الموارد وتقاسم منافعها بشكل عام؛ وإمكانية الحصول على براءة الاختراع في مجال الموارد الوراثية في إطار النظام المتعدد الأطراف وخارجه؛ وحماية المعارف التقليدية في سياق المادة 9 من المعاهدة، وصلاحيه نظم معلومات براءات الاختراع في سياق المادة 17 من المعاهدة الدولية.

14- وفضلاً عن هذا، تشاورت الأمانة مع مركز التحكيم والوساطة التابع للمنظمة العالمية للملكية الفكرية فيما يتعلق بإعداد قواعد مطوعة للوساطة في إطار إجراءات الطرف الثالث المستفيد (انظر الوثيقة IT/GB-4/11/14، تقرير رئيس اللجنة المختصة للطرف الثالث المستفيد) وتشاورت مع المسؤولين عن إدارة نظام الملفات الإلكترونية للمنظمة العالمية للملكية الفكرية، والتطبيقات المأمونة لإعداد الملفات الكترونياً، طلباً للمشورة التقنية من أجل إنشاء عمليات وأدوات إدارة البيانات على نحو يحقق أعلى درجات الأمان من أجل الإبلاغ عن الاتفاق الموحد لنقل البيانات.

15- واجتمع أمين المعاهدة أيضاً مع المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية وطائفة واسعة من مندوبي وممثلي منظمات دولية أخرى لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك والترويج للمعاهدة، وأجهزتها وآلياتها. وفي هذا السياق، تهدف مذكرة التفاهم بين منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والتي وقّعت في ديسمبر/كانون الأول 2010 إلى إقامة تعاون تقني بين المنظمتين في الأمور المتصلة بالمعاهدة.

16- وبناء على طلب المنظمة العالمية للملكية الفكرية، شاركت أمانة المعاهدة في ندوة عن الملكية الفكرية والتحديات العالمية والمنتدى المفتوح العضوية المعني بمشروعات جدول أعمال التنمية المعقود في جنيف، سويسرا، في الفترة من 13 إلى 14 يوليو/تموز ومن 13 إلى 14 أكتوبر/تشرين الأول 2009. وقدمت الأمانة عرضاً عن تقدم آليات المعاهدة في سياق الملكية الفكرية والتحديات العالمية المتعلقة بالزراعة والأمن الغذائي.

جيم- مركز المعلومات والحساب الإلكتروني التابع للأمم المتحدة

17- كمتابعة لعدة مسارات خاصة بالعمل الجاري، عقدت أمانة المعاهدة اجتماعات مع مركز الأمم المتحدة للمعلومات والحساب الإلكتروني لتشجيع التعاون في مجال أدوات تكنولوجيا المعلومات من أجل إدارة النظام المتعدد الأطراف، وتقاسم الخبرات بشأن الحفاظ على هذه النظم، ومناقشة تركيب وحدة خدمة خاصة بالمعاهدة واستضافة مخزن البيانات التابع للاتفاق الموحد لنقل المواد، وكذلك استطلاع مجالات أخرى للدعم والتعاون.

دال- الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة

18- شاركت الأمانة للاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة وشركاء آخرون في تنظيم المؤتمر العالمي الثاني للبذور، المعقود في روما في الفترة من 8 إلى 10 سبتمبر/أيلول 2009. وكمتابعة للمؤتمر، اجتمع أمين المعاهدة مع الأمين العام ونائب الأمين العام للاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة لمناقشة استمرار التعاون بين الصكين،

واتفقوا على إدراج نظم المعلومات ذات الصلة في العمل مستقبلاً بشأن المادة 17 من المعاهدة باعتبار ذلك خياراً ملموساً للتعاون في المستقبل.

19- وعقد اجتماع للجنة التوجيهية للمؤتمر في باريس يوم 2 أكتوبر/تشرين الأول 2009. وحدد الاجتماع عدة أنشطة للمتابعة التقنية لكي يضطلع بها شركاء المؤتمر. وحضرت أمانة المعاهدة أيضاً اجتماع مجلس الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة المعقود يومي 20 و21 أكتوبر/تشرين الأول 2010 وأعدت تقريراً عن التقدم في آليات المعاهدة ذات الصلة.

هاء- منظمة التجارة العالمية

20- بعد اعتراف الجهاز الرئاسي بآلية التعاون مع منظمات أخرى، استمر التعاون بين المعاهدة الدولية ومنظمة التجارة العالمية خلال فترة ما بين الدورات.

21- وشارك السيد أنتوني تاوبام مدير إدارة الملكية الفكرية بمنظمة التجارة العالمية في "حلقة دراسية في مجال السياسات عن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: التحديات العالمية واتجاهات المستقبل"، عقدت في باري (إيطاليا) في ديسمبر/كانون الأول 2009. وتجري المناقشات لاستطلاع مجالات محتملة للتعاون والتفاعل بشكل ملموس.

واو- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ

22- بناء على طلب من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (الاتفاقية الإطارية) لإقامة تعاون وثيق مع المعاهدة، كان أمين المعاهدة على اتصال مستمر مع أمانة الاتفاقية الإطارية لاستطلاع مجالات التعاون المحتملة فيما يتعلق بالتكيف مع تغير المناخ في مجال الزراعة والموارد الوراثية. واقترحت أمانة الاتفاقية الإطارية على وجه الخصوص مشاركة المعاهدة كشريك في مبادرة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات ومجالات أخرى للتعاون المحتمل. ولكن نظراً لقيود الميزانية والقيود الإدارية، لم تتمكن أمانة المعاهدة من المشاركة في الاجتماع الخامس عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية الإطارية المعقود في كوبنهاغن، الدانمرك، يومي 7 و8 ديسمبر/كانون الأول 2009 والاجتماع السادس عشر لمؤتمر الأطراف المعقود في كانكون، المكسيك، في الفترة من 29 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 10 ديسمبر/كانون الأول 2010.

23- وأثناء الحلقة الدراسية في مجال السياسات المعقودة في باري (إيطاليا) في ديسمبر/كانون الأول 2009، سلط الخبراء الضوء على قدرة المعاهدة على التصدي للتحديات التي يشكلها تغير المناخ، وتركزت المناقشات على ضرورة ضمان أن تصبح المعاهدة جزءاً من الآلية الدولية لسياسات تغير المناخ.

24- وفي هذا السياق، وكنقطة بداية للتعاون بين المعاهدة والاتفاقية الإطارية، أُدمج صندوق تقاسم المنافع التابع لاستراتيجية التمويل في قاعدة بيانات الاتفاقية الإطارية عن خيارات التمويل المتاحة للتكيف مع تغير المناخ.

زاي- برنامج الأمم المتحدة للبيئة

25- شاركت أمانة المعاهدة في حلقة عمل عن إدارة المعارف والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف التي نظمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة في شيكسبريز، سويسرا، في الفترة من 22 إلى 24 سبتمبر/أيلول 2009. وأثناء حلقة العمل، تم تحديد علاقات التآزر المحتملة من أجل تيسير تبادل المعلومات التقنية التي تهم المستخدمين. وعرضت أمانة المعاهدة العمل بشأن أدوات تكنولوجيا المعلومات دعماً للنظام المتعدد الأطراف والموقع الشبكي للمعاهدة.

26- واجتمع أمين المعاهدة مع السيد أخيم اشتانير المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة في ديسمبر/كانون الأول 2010 لمناقشة توسيع التعاون بين المعاهدة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (اليونيب) وتم تحديد مجالات محتملة للتعاون في المستقبل، بما يشمل تعزيز التنسيق فيما بين الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي، والأمن الغذائي، وتغير المناخ؛ والتعاون في بناء القدرات بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها؛ وهيكلية التعاون في إطار صندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية؛ وتعزيز التعاون من خلال جهات التنسيق الإقليمية للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف من أجل الاستفادة من وجودها في الأقاليم وإقامة اتصالات على المستوى القطري؛ وتصميم نظم معلومات عالمية عن التنوع البيولوجي والموارد الوراثية. واتفق على أن مثل هذه الأنشطة يمكن أن تشكل الأساس لاتفاق إطار بين اليونيب والمعاهدة، رهنا بتوجيه الأجهزة الرئاسية المختصة.

27- وبناء على دعوة من شعبة تنفيذ السياسات البيئية التابعة لليونيب، شاركت أمانة المعاهدة في المشاورات بشأن الجلسة العامة الأولى للمنهج الحكومي الدولي للتعاون السياساتي والعلمي في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الأيكولوجية (المنهج الحكومي الدولي). وطلب من أمانة المعاهدة، وأمانات الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة أن تصبح أعضاء في فريق التخطيط الذي سيقدم تعليقاته وسيقدم التحضير للجلسة العامة الأولى للمنهج الحكومي الدولي.

ثالثاً- التعاون والشراكات مع مؤسسات في إطار المادة 15 من المعاهدة

ألف- المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية

28- واصلت الأمانة منذ الدورة الثانية للجهاز الرئاسي تعاونها مع المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية في تنفيذ المعاهدة. وفي هذا السياق، شارك أمين المعاهدة في مؤتمر "التنوع

من أجل الحياة" الذي نظمتها المنظمة الدولية للتنوع البيولوجي وعقد في بيلاجيو، إيطاليا، في الفترة من 15 إلى 17 يوليو/تموز 2009.

29- وشاركت الأمانة في الاجتماعين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للجنة سياسات الموارد الوراثية التابعة لمراكز الجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية المعقودين في مكاريز في الفترة من 22 إلى 24 سبتمبر/أيلول 2009 وفي الفترة من 5 إلى 7 مايو/أيار 2010 على الترتيب. وناقشت لجنة سياسات الموارد الوراثية عددا من القضايا، معظمها يتعلق بالنظام المتعدد الأطراف والاتفاق الموحد لنقل المواد، مثل: توزيع المواد للأغراض غير الوبائية والأغراض التي تتعلق بعلف الحيوان؛ وتوزيع المواد على المزارعين للزراعة المباشرة؛ واتجاهات تسجيل البراءات وتطوير المواقف داخل القطاع الخاص بشأن إعفاء البحوث في مجال تربية النباتات من قوانين براءات الاختراع؛ وتقدير أثر المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية على نقل التكنولوجيا وتنفيذ حقوق المزارعين؛ وتطورات المفاوضات الخاصة بالنظام الدولي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

30- واسترعت الأمانة اهتمام اللجنة التقنية الاستشارية المخصصة والمعنية بالاتفاق الموحد لنقل المواد والنظام المتعدد الأطراف إلى المسائل التشغيلية التي نشأت عن لجنة سياسات الموارد الوراثية والتعاملات الأخرى مع المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، في اجتماعيها في يناير/كانون الثاني وأغسطس/آب 2010. وترد بعض النتائج الرئيسية لاجتماعي اللجنة في الوثيقة IT/GB-4/11/12، تقرير عن تنفيذ النظام المتعدد الأطراف.

باء- المؤسسات الدولية الأخرى التي وقعت اتفاقات بموجب المادة 15 من المعاهدة

31- استكملت الأمانة الاتفاقات مع بنوك الجينات الدولية للكاكاو التابعة لمجموعة جنوب المحيط الهادئ، ومركز محاصيل وأشجار المحيط الهادئ، وقد وقعها المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة نيابة عن الجهاز الرئاسي. وستؤدي هذه الاتفاقات إلى توفير عينات إضافية كثيرة في نطاق النظام المتعدد الأطراف. وبناء على الاتفاق مع مجموعة جنوب المحيط الهادئ، جرى التشاور مع أمانة المعاهدة بصورة منتظمة فيما يتعلق بمختلف قضايا السياسات والقضايا التشغيلية. وتعاونت أمانة المعاهدة أيضا مع مجموعة جنوب المحيط الهادئ في أنشطة بناء القدرات في إطار البرنامج المشترك لبناء قدرات البلدان النامية (انظر القسم رابعا - باء أدناه).

رابعا- التعاون التقني مع الإدارات ذات الصلة في منظمة الأغذية والزراعة،

والمنظمات الدولية الأخرى والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

ألف- الإدارات ذات الصلة في منظمة الأغذية والزراعة

32- واصل أمين المعاهدة تعاونه الشامل مع الإدارات والشعب والوحدات التقنية ذات الصلة في منظمة الأغذية والزراعة، بما في ذلك شعبة الانتاج النباتي ووقاية النباتات، وأمانة هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ومكتب

الشؤون القانونية، ووحدة الحق في الغذاء، وشعبة التغذية وحماية المستهلك. وتضمن مثل هذا التعاون أنشطة أخرى من بينها:

- (1) مشاركة أمين المعاهدة في حلقة دراسية إعلامية خاصة: "السياسات والترتيبات الخاصة للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة واقتسام منافعها"، والتي نظمت في الدورة العادية الثانية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المعقودة في روما في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2009؛
- (2) والمشاركة في الدورة العادية الثانية عشرة لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المعقودة في روما في الفترة من 19 إلى 23 أكتوبر/تشرين الأول 2009؛
- (3) ومناقشات تحضيرية مع شعبة الانتاج النباتي ووقاية النباتات بشأن مبادرة الشراكة العالمية لبناء قدرات التربية النباتية؛
- (4) والإعداد المشترك، مع مكتب الشؤون القانونية، لاتفاقات وإجراءات تشغيلية من أجل مشاريع صندوق تقاسم المنافع التي اعتمدها مكتب الدورة الثالثة للجهاز الرئاسي؛
- (5) والتنظيم المشترك للمشاورات الإقليمية والمشاركة فيها من أجل تحديث خطة العمل العالمية للموارد الوراثية النباتية والتي عقدت في أنتيغوا، غواتيمالا، لإقليم أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي في أغسطس/آب 2010؛ وفي حلب، سوريا، لإقليم الشرق الأدنى؛ وفي شيانغ ماي، تايلند، لإقليم آسيا في سبتمبر/أيلول 2010؛ وفي نيروبي لإقليم أفريقيا في يونيو/حزيران 2010؛ وفي سوفيا، فيجي، لإقليم جنوب المحيط الهادئ في ديسمبر/كانون الأول 2010؛
- (6) والمشاركة في المؤتمر التقني الدولي حول التقانات الحيوية الزراعية في البلدان النامية الذي تنظمه منظمة الأغذية والزراعة، والذي استضافته حكومة المكسيك في الفترة من 1 إلى 4 مارس/آذار 2010؛
- (7) وإشراك مكتب الشؤون القانونية في العمل التحضيري لاجتماعات اللجنة المخصصة للطرف الثالث المستفيد واللجنة الاستشارية التقنية المخصصة المعنية بالاتفاق الموحد لنقل المواد والنظام المتعدد الأطراف؛
- (8) والتعاون مع وحدة الحق في الغذاء في إعداد مجموعة أدوات لمساعدة البلدان على الاستخدام للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (انظر الوثيقة IT/GB-4/11/17، تنفيذ المادة 6، للحصول على تحليل لمجموعة الأدوات)؛ وتعاونت وحدة الحق في الغذاء أيضاً مع الأمانة في إعداد مواد تدريبية خاصة بالمعاهدة الدولية وشاركت في حلقة دراسية في مجال السياسات عقدت في باري (إيطاليا) في ديسمبر/كانون الأول 2009؛

(9) واستضاف مكتب الاتصال التابع لمنظمة الأغذية والزراعة في جنيف الاجتماع الخامس للجنة الاستشارية المخصصة المعنية باستراتيجية التمويل، المعقد في الفترة من 26 إلى 27 مايو/أيار 2010، وقيام نفس المكتب بتنظيم دورة عن تقاسم المعلومات، "نحو تشغيل ناجح لصندوق تقاسم المنافع التابع للمعاهدة الدولية: مواجهة تحديات تغير المناخ والأمن الغذائي"، المعقودة في 26 مايو/أيار 2010. ويسرت هذه الدورة تقاسم خبرات صناديق وآليات دولية أخرى من أجل تشغيل صندوق تقاسم المنافع وحققتهما أفضل لدور المعاهدة وصندوق تقاسم المنافع التابع لها في التصدي لتغير المناخ.

(10) وعقد لقاءات إحاطة واجتماعات مشتركة لموظفي الشعب والوحدات المختلفة.

باء- الوكالات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية

33- شاركت الأمانة الاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والاتحاد الدولي للبذور، والرابطة الدولية لاختبار البذور، في تنظيم المؤتمر العالمي الثاني للبذور الذي عقد في روما في الفترة من 8 إلى 10 سبتمبر/أيلول 2009. وضم المؤتمر منتدى للخبراء استغرق يومين، أعقبه منتدى للسياسات استغرق يوماً واحداً. ونظمت أمانة المعاهدة دورة عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في سياق الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

34- وناقش المشاركون استخدام الموارد الوراثية النباتية في تربية النباتات؛ وآليات النظام المتعدد الأطراف لتسهيل الحصول على الموارد وضمان تقاسم منافعها على المستوى العالمي؛ وتبادل المواد الوراثية عن طريق الاتفاق الموحد لنقل المواد؛ وتجارب القطاع الخاص في مجال البذور مع النظام المتعدد الأطراف وآثاره على نظم البذور الخاصة بتنفيذ المعاهدة على المستوى الوطني.

35- واعترف المؤتمر بالجوانب التالية ذات الصلة:

- (1) تعد تربية النباتات، والاستخدام والصون المستدام للموارد الوراثية النباتية عناصر مترابطة؛
- (2) تعد المعاهدة الدولية صكا فريداً ومبتكراً وملزماً قانوناً ييسر الحصول على المواد الوراثية لتربية النباتات على جميع المستويات؛
- (3) يعد النظام المتعدد الأطراف صكا بسيطاً ومجدياً من حيث التكلفة يستخدم في تسهيل الحصول على المادة الوراثية؛

- (4) يعد إشراك القطاع الخاص في تصميم مخططات للحصول على الموارد وتقاسم منافعها ضروريا لكي تؤدي آليات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وظيفتها بصورة جيدة؛
- (5) سيتوقف النجاح الكامل للمعاهدة ونظامها المتعدد الأطراف على التنفيذ المحلي والوطني والإقليمي، وكذلك على توافر الأموال على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية.

36- ولماصلة تطوير وتنفيذ استراتيجيات التمويل، خاصة صندوق تقاسم المنافع التابع لها، تعزز التعاون مع منظمات دولية أخرى. وقد وجهت أمانة المعاهدة دعوة إلى جميع الكيانات التي ترى أنها يمكن أن تكون من الشركاء المحتملين في صندوق تقاسم المنافع لكي تعبر عن اهتمامها بتطوير شراكات محتملة مع المعاهدة لتنفيذ الصندوق. ودعت المؤسسات الدولية لتقديم معلومات عن اختصاصاتها، وعملها، وقدراتها التقنية والمالية لتنفيذ المشروعات.

37- وقد استجاب لهذه الدعوة كل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي؛ والصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛ ومنظمة أوكسفام الدولية، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع؛ والبنك الدولي، ومركز البحث والتعليم العالي في مجال الزراعة المدارية.

38- وترد المعلومات المتعلقة باحتمال قيام شراكات مع هذه المنظمات ورصد مثل هذه الشراكات في الوثيقة IT/GB-4/11/9، تقرير عن تنفيذ استراتيجية التمويل.

39- واشتركت أمانة المعاهدة مع المنتدى العالمي للبحوث الزراعية في تنظيم اجتماع عن التنوع البيولوجي الزراعي والأهمية الإنمائية للأصناف المحلية والأنواع الأصلية، في روما، يومي 20 و 21 يناير/كانون الثاني 2011. واتضح من الاجتماع أن كلا من المنتدى العالمي للبحوث الزراعية والمعاهدة حريصان على تيسير المزيد من التعاون والتآزر فيما بين البرامج الكثيرة التي تتصدى لأنواع المحاصيل المحلية والأنواع الأصلية.

جيم- الصندوق الاستئماني العالمي للتنوع المحصولي

40- أكد الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة على ضرورة استمرار وتطوير علاقة بين المعاهدة الدولية والصندوق الاستئماني على نحو تكاملي، ولهذا، شجع الجهاز الرئاسي الصندوق الاستئماني على مواصلة اتصالاته مع الجهاز الرئاسي بشأن المشروعات والأنشطة التي يمولها الصندوق الاستئماني.⁷

41- وخلال الفترة ما بين الدورات السابقة، عمدت الأمانتان على تعزيز التعاون بشكل كبير بين المنظمين، خاصة من أجل تشجيع عناصر التكامل البرنامجي.

⁷ الوثيقة IT/GB-3/09/Report، الفقرة 36.

42- ودخلت الأمانة في شراكة مع الصندوق الاستثماري والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي لوضع نظام معلومات خاص بمستوى العينات، وقد صيغ في أول الأمر كمشروع عالمي للمعلومات عن عينات المواد الوراثية، وأصبح يُعرف بعد ذلك باسم "نظام الجينات". ويرد المزيد من المعلومات عن نظام المعلومات العالمي هذا في الوثيقة IT/GB-4/11/19 ورقة تصور عن وضع نظام عالمي للمعلومات.

43- وشارك الصندوق الاستثماري أيضا في اجتماع استعراض النظراء لمشورة الخبراء عُقد في لندن يوم 13 أبريل/نيسان 2010، ونظمته أمانة المعاهدة لمناقشة مشورة الخبراء بشأن تنفيذ دورة مشروعات صندوق تقاسم المنافع. وتضمنت المناقشات التي جرت أثناء الاجتماع تركيزا مواضيعيا ونهجا استراتيجيا وبرنامجيا للصندوق وكذلك ضرورة قيام تعاون دولي من أجل مواصلة تشغيل صندوق تقاسم المنافع.

44- وفضلاً عن هذا، وعملا بالتوجيهات والطلبات الصادرة من الجهاز الرئاسي، عقدت أمانتا المعاهدة والصندوق الاستثماري اجتماعات بصورة منتظمة لتبادل المعلومات واستمرار التفاعل العام في طائفة واسعة من القضايا، خاصة فيما يتعلق بطرق إبلاغ المعاهدة عن المشروعات والأنشطة الممولة من الصندوق الاستثماري، وكذلك عن الخيارات لتبسيط إجراءات اختيار وتعيين أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق الاستثماري من جانب الجهاز الرئاسي. ويرد مزيد من المعلومات عن هذه الإجراءات في الوثيقة IT/GB-4/11/21 تقرير عن اختيار أعضاء المجلس التنفيذي للصندوق الاستثماري العالمي للتنوع المحصولي، والخيارات المحتملة لتبسيط إجراءات الاختيار والتعيين المعتادة.

45- وعقدت أمانتا المعاهدة والصندوق الاستثماري جلسة إحاطة مشتركة أثناء المؤتمر العالمي المعني بالزراعة والأمن الغذائي وتغير المناخ المعقود في لاهاي، هولندا، يوم 4 نوفمبر/تشرين الثاني 2010.

خامساً- التعاون مع الأطراف المتعاقدة، والدول الأطراف غير المتعاقدة،

والمجتمع المدني، والكيانات الأخرى

ألف- الأطراف المتعاقدة

46- بناء على دعوة من حكومة إسبانيا، شارك أمين المعاهدة في الاجتماع الثامن للمعاهد الوطنية للبحوث الزراعية الأيبيروأمركية في أنتيغوا، غواتيمالا، في الفترة من 19 إلى 22 يوليو/تموز 2009. وقدم أمين المعاهدة عرضاً عن المعاهدة وأطلع المشاركين على النتائج الرئيسية للدورة الثالثة للجهاز الرئاسي.

47- وبناء على طلب من وزارة الزراعة في إيطاليا، قدمت الأمانة دعماً تنظيمياً لعقد "حلقة دراسية في مجال السياسات عن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: التحديات العالمية واتجاهات المستقبل"، المعقودة في باري، إيطاليا، في الفترة من 15 إلى 18 ديسمبر/كانون الأول 2009. وشارك في الحلقة الدراسية نواب رؤساء

مجلس الإدارة، وخبراء إقليميون من مختلف الأجهزة الفرعية وعدة منظمات تنفذ مشاريع ممولة من صندوق تقاسم المنافع. وأتاحت الحلقة الدراسية فرصة لتسهيل المناقشات التفاعلية واستئثار الأفكار فيما يتعلق بدور المعاهدة الدولية في التصدي للتحديات العالمية الرئيسية مثل تغيير المناخ والأمن الغذائي.

48- وبناء على طلب من المجلس الوزاري لبلدان الشمال الأوروبي، ساعدت الأمانة الدانمرك وأطراف متعاقدة أخرى في مجلس بلدان الشمال الأوروبي في عقد مناسبة جانبية عن "التنوع الوراثي والأمن الغذائي في زمن تغيير المناخ" في مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي، المعقود في روما يوم 18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009. وقدم أمين المعاهدة مساهمة نظم المعاهدة في التكيف مع تغيير المناخ والأمن الغذائي. وفي المناسبة الجانبية، قدم عرض عن التعاون الإقليمي في بلدان الشمال الأوروبي، وفي منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، عن طريق الاتفاق الموحد بنقل المواد.

49- وبناء على طلب من حكومة النرويج، وتنفيذا للخطة الاستراتيجية لتنفيذ صندوق تقاسم المنافع، ساعدت الأمانة وزير الزراعة على عقد اجتماع إفتار غير رسمي لوزراء وأطراف متعاقدة أخرى أعربوا عن اهتمامهم بالمساهمة في صندوق تقاسم المنافع. وأسفر الاجتماع عن تبادل غير رسمي وإيجابي للغاية للآراء والمقترحات بشأن تعبئة الموارد.

50- ونظمت وزارتتا الزراعة في اندونيسيا والنرويج معاً "حلقة عمل عن المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: تقاسم المنافع في النظام المتعدد الأطراف"، في بوغور، اندونيسيا، في الفترة من 9 إلى 11 مارس/آذار 2010. وحضر حلقة العمل أكثر من 40 مشاركا دوليا ناقشوا عناصر تقاسم المنافع في النظام المتعدد الأطراف، مع التركيز على تبادل المعلومات، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات.

51- وبناء على طلب من مختلف الأطراف المتعاقدة، شاركت الأمانة أيضا في عدة مناسبات إقليمية وإقليمية فرعية ووطنية عن المعاهدة الدولية، بما في ذلك:

- (1) في هلسنكي، فنلندا، في ندوة لبلدان الشمال الأوروبي عن علاقات التآزر بين الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف المتعلقة بالتنوع البيولوجي، يومي 8 و 9 أبريل/نيسان 2010؛
- (2) في لاهاي، هولندا، في مؤتمر لاهاي عن الزراعة والأمن الغذائي وتغيير المناخ، يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول 2010؛
- (3) في صباح، ماليزيا، في المؤتمر الوطني الثاني عن التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام من أجل التنمية الاقتصادية المستدامة المعقود في الفترة من 11 إلى 13 مايو/أيار 2010؛
- (4) في أوغادوغو، بوركينا فاسو، في المؤتمر المعني بالتنوع البيولوجي الزراعي في أفريقيا، المعقود يومي 19 و 20 يولييه/تموز 2010؛

(5) في سيوداد، غواتيمالا، في مؤتمر وطني عن الموارد الوراثية في الأغذية والزراعة، يوم 13 أغسطس/آب 2010.

52- ونظمت حكومة إيطاليا مائدة مستديرة رفيعة المستوى عن "أهمية المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بالنسبة لتحديات المستقبل فيما يتعلق بالأمن الغذائي، وتغير المناخ، والتنوع البيولوجي الزراعي"، في روما يوم 7 ديسمبر/كانون الأول 2010. ودُعي إلى هذا الاجتماع وزراء الزراعة من جميع الأطراف المتعاقدة في المعاهدة. وحضر هذه المناسبة عشرون وزيرا ونائب وزير في الأطراف المتعاقدة من مجموع 60 وفداً.

53- وأثناء المائدة المستديرة، قدمت عدة إعلانات عن مساهمات في الميزانية الإدارية الأساسية للمعاهدة وفي صندوق تقاسم المنافع، وأكد المشاركون من جديد على السمات الفريدة للمعاهدة الدولية كأداة مباشرة تتسم بالفعالية والكفاءة للتعجيل بصون التنوع المحصولي واستخدامه. وسلط الوزراء ونواب الوزراء المشاركون الضوء على النظام المبتكر للتقاسم العادل والمنصف الذي حدده صندوق تقاسم المنافع.

54- والجدير بالملاحظة من الأنشطة الموضحة أعلاه أن مستوى طلبات التعاون من الأطراف المتعاقدة آخذ في الارتفاع، وتوضح هذه الزيادة أن هناك مشاركة متزايدة في عمليات المعاهدة.

باء- الدول الأطراف غير المتعاقدة

55- متابعة لسلسلة الاتصالات غير الرسمية، اجتمع أمين المعاهدة مع موظفي لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي والإدارة الأمريكية لمناقشة إمكانية التصديق على المعاهدة الدولية. وقدمت الأمانة أيضاً معلومات عن عدد من القضايا المتعلقة بنظم وأنشطة المعاهدة. وعقدت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بعد ذلك جلسة استماع، وستشمل الخطوات التالية احتمال موافقة مجلس الشيوخ على تصديق المعاهدة.

56- وعقدت الأمانة أيضاً مناقشات مع حكومات دومينيكا، واليابان ونيجيريا، وجزر سليمان، وجنوب أفريقيا، وسوازيلند، وفانواتو وزودتها بمعلومات بناء على طلبها من أجل تيسير التصديق على المعاهدة أو الانضمام إليها.

جيم- المجتمع المدني والكيانات الأخرى

57- شاركت الأمانة في المجلس الاستشاري الدولي المعني بمبادرة الابتكارات المعلنة، الذي نظمه مركز البيولوجيا الجزيئية التطبيقية في الزراعة في بورت دوغلاس، أستراليا، في الفترة من 16 إلى 21 أغسطس/آب 2009. وحدد الاجتماع عدة عناصر لمبادرة الابتكارات المعلنة، واحتمال إدماجها في العمل بشأن المادة 17 الذي طلبه الجهاز الرئاسي.

58- وبناء على دعوة من رابطة الطبيعة والتنمية المستدامة، وهي منظمة غير حكومية مقرها في كوسكو، بيرو، شاركت الأمانة في حلقة عمل تدريبية دولية عن طرق وعمليات تحديد أماكن للثقافة البيولوجية الأصلية في مناطق لحفظ التنوع البيولوجي الزراعي، عقدت في الفترة من 20 إلى 29 سبتمبر/أيلول 2009. وجمعت حلقة العمل مزارعين وباحثين من أثيوبيا ومجتمعات حدائق البطاطس في بيرو لتقاسم الخبرات بشأن طرق تصميم وتخطيط وإدارة مناطق حفظ التنوع البيولوجي الزراعي. وكان من المتوقع أن تسهم حلقة العمل التدريبية في إنشاء منطقة للحفظ في أثيوبيا على غرار نموذج حدائق البطاطس.

59- وأثناء حلقة العمل التدريبية، قدمت أمانة المعاهدة عرضاً عن تنفيذ النظام المتعدد الأطراف، وخاصة، بشأن إدراج المواد في النظام، وتقاسم المنافع غير النقدية، ونقل التكنولوجيا، وبناء القدرات.

60- وحضرت الأمانة الندوة الدولية المعنية بتصميم البحوث الميكروبية المشتركة، التي نظمتها أكاديمية العلوم الوطنية بالولايات المتحدة في واشنطن العاصمة، يومي 8 و 9 أكتوبر/تشرين الأول 2009. واعتبرت هذه المبادرة المعاهدة نموذجاً محتملاً لتنظيم الموارد الوراثية الميكروبية.

61- وعقدت أمانة المعاهدة اجتماعاً في روما، إيطاليا، يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2009 مع ممثلي معهد فافيلوف بالاتحاد الروسي. وفي هذا الاجتماع، عبر ممثلو المعهد عن عدد من الاحتياجات المتعلقة بالحفظ خارج الموقع. وأبرزت الأمانة أهمية ومزايا المعاهدة ودعت ممثلي المعهد لإدراج مواد في النظام المتعدد الأطراف. واسترعى الاهتمام إلى فرصة استخدام الاتفاق الموحد لنقل المواد لتبادل العينات من أجل إجراء مزيد من البحوث والتربية.

62- وبناء على دعوة من أكاديمية *Accademia Nazionale dei Lincei*، شاركت الأمانة في حلقة عمل دولية عن "الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة: الجوانب العامة وفرص البحث"، في روما، إيطاليا، يومي 5 و 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2009.

63- وشاركت أمانة المعاهدة في المنتدى الإقليمي عن التنوع البيولوجي الزراعي في البحر الأبيض المتوسط، المعقد في مرسيليا، فرنسا، يومي 14 و 15 أكتوبر/تشرين الأول 2009، والذي نظمته شبكة مزارعي البذور الفرنسية، حيث ناقش المشاركون القضايا الرئيسية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وحقوق المزارعين في أوروبا.

64- وشاركت الأمانة أيضاً في الحلقة الدراسية الدولية عن دور التنوع البيولوجي الزراعي في المساعدة على ضمان الأمن الغذائي العالمي في سياق تغير المناخ، والتي نظمتها جامعة قرطبة وعقدت في مدينة قرطبة، إسبانيا، يوم 14 سبتمبر/أيلول 2010. وكانت هذه الحلقة الدراسية واحدة من أهم الأحداث التي نُظمت في إسبانيا للاحتفال بالسنة الدولية للتنوع البيولوجي عام 2010، وتسليط الضوء على أهمية التعاون الدولي من أجل الصون والاستخدام المستدامين للموارد الوراثية النباتية.

65- واعتبر المشاركون في الحلقة الدراسية المعاهدة الدولية أداة رئيسية في الحرب ضد الجوع. وأكدوا أهمية الاستخدام المستدام والتقاسم المنصف للمنافع الناتجة عن استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في إطار المعاهدة، وكذلك دعم صغار المزارعين باعتبارهم رعاة التنوع البيولوجي الزراعي.

سادساً- آليات لتسهيل التعاون

ألف- آلية تنسيق بناء القدرات

66- دعا الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة أمين المعاهدة إلى عقد الاجتماعين الثاني والثالث لآلية تنسيق بناء القدرات، وفقاً للصلاحيات المرفقة مع القرار 2009/8، لتبادل المعلومات وتنسيق مبادرات بناء القدرات من أجل تنفيذ المعاهدة من جانب المنظمات والمؤسسات ذات الصلة، وأن يوضح المجالات التي قد تحتاج إلى مزيد من التوجيهات من جانب الجهاز الرئاسي استناداً إلى الخبرات والدروس المستفادة.

67- ونظراً لنقص الموارد المالية والبشرية المتاحة للأمانة، لم يتمكن أمين المعاهدة من عقد اجتماعي آلية تنسيق بناء القدرات كما طلب الجهاز الرئاسي.

باء- البرنامج المشترك لبناء القدرات

68- رحب الجهاز الرئاسي في دورته الثالثة بالتقدم الذي أحرزه البرنامج المشترك لبناء قدرات البلدان النامية الذي وضعته المعاهدة الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي، من أجل تقديم المساعدة التقنية في تنفيذ المعاهدة، وخاصة نظامها المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها من جانب البلدان النامية.

69- واعترف الجهاز الرئاسي أيضاً بالحاجة إلى تمديد فترة البرنامج المشترك لبناء القدرات إلى كامل الفترة المالية 2010-2011، والتوسع في عدد البلدان التي تتلقى المساعدة من المساهمات الطوعية في الصناديق الخاصة للأغراض المتفق عليها.

70- وطلب الجهاز الرئاسي من أمين المعاهدة مواصلة الإشراف على البرنامج المشترك لبناء القدرات، وأن يدعو إلى تمويل إضافي على أساس طوعي وشركاء من أجل التوسع في هذا البرنامج.⁸

⁸ الوثيقة IT/GB-3/09/Report ، القرار 2009/8.

71- وفي إطار البرنامج المشترك لبناء القدرات، نظمت حلقات عمل إقليمية لزيادة الوعي بين مقرري السياسات والجهات المعنية الأخرى، وتسهيل التنسيق الإقليمي المحتمل من أجل تنفيذ النظام المتعدد الأطراف. وقد أديرت حلقات العمل في شراكة وثيقة مع منظمات إقليمية معترف بها، مثل مركز الموارد الوراثية النباتية التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، ومجموعة جنوب المحيط الهادئ. وشارك البرنامج التعاوني الأوروبي في مجال الموارد الوراثية النباتية في تمويل حلقة عمل إقليمية وشبكة الموارد الوراثية النباتية لشرق أفريقيا. وقدم البرنامج التعاوني الأوروبي مساهمة كبيرة في خارطة طريق لتنفيذ النظام المتعدد الأطراف في الإقليم، والتي أقرتها البلدان الأعضاء في شبكة الموارد الوراثية النباتية لشرق أفريقيا.

72- وعلى المستوى الوطني، عقدت حلقات عمل من أجل التشاور مع الجهات المعنية الوطنية ذات الصلة ووضع أو استعراض مشروع توصيات تقنية إذا أمكن ذلك. ويرد في الوثيقة IT/GB-4/11/12، تقرير عن تنفيذ النظام المتعدد الأطراف مزيد من المعلومات عن الأنشطة الجارية في إطار البرنامج المشترك لبناء القدرات. ولغرض هذه الوثيقة، تجدر الإشارة إلى أنه بعد استكمال دورة العاميين الأولى في الربع الأخير من عام 2010، أصبح البرنامج المشترك لبناء القدرات متوقفا حاليا بسبب الافتقار إلى التمويل.

سابعاً- عناصر محتملة لقرار يتخذه الجهاز الرئاسي

73- لا تزال الأنشطة التعاونية وثيقة الصلة بعمليات المعاهدة، ليس فقط لتطوير علاقات التآزر من أجل التنفيذ التقني للمعاهدة بكفاءة، وإنما لكي تحتل المعاهدة المكانة الملائمة في العمليات الدولية ذات الصلة. ومنذ بدء نفاذ المعاهدة، لقيت هذه المعاهدة اعترافاً متزايداً من جانب اتفاقات وعمليات دولية أخرى ذات صلة باعتبارها تقوم بدور هام في التصدي للتحديات العالمية الحالية والناشئة، بدءاً من الأمن الغذائي حتى تغيير المناخ.

74- وقد أثبت التعاون أنه عنصر أساسي لبدء وتشغيل النظام المتعدد الأطراف وصندوق تقاسم المنافع التابع له، ضمن أنشطة أخرى، ليس فقط في أوساط المعاهدة وإنما بما يتجاوز هذه الأوساط إلى دوائر جديدة حيث يمكن أن تصبح المعاهدة سكا دولياً فعالاً للتنمية المستدامة والأمن الغذائي. وسيظل التعاون ضرورياً لتعزيز علاقات التآزر، فيما يتعلق ببناء القدرات، مع اتفاقات دولية أخرى، من بينها بروتوكول ناغويا الجديد بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها.

75- ويتضمن مرفق هذه الوثيقة عناصر لقرار يعكس أهمية التعاون، كي ينظر فيه الجهاز الرئاسي. والجهاز الرئاسي مدعو لتقديم أي توجيهات أخرى يراها ملائمة لتعزيز التعاون مع أجهزة المعاهدات الأخرى، وكذلك مع المنظمات الأخرى لتعزيز الترتيبات التعاونية القائمة طبقاً لاختصاصات كل منها، وهياكل حوكمتها أو برامجها المتفق عليها.

المرفق

مشروع قرار^{٥٥}/2011 (الجزء الثاني)

التعاون مع أجهزة المعاهدات الأخرى والمنظمات الدولية، بما في ذلك مع
المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية
والمؤسسات الدولية الأخرى التي وقعت اتفاقات في إطار المادة 15 من المعاهدة

إن الجهاز الرئاسي،

إن يدرك الحاجة إلى إقامة تعاون مستمر مع المنظمات الدولية الأخرى ذات الصلة وأجهزة المعاهدات، بشأن المسائل التي تشملها المعاهدة، بما في ذلك مشاركتها في استراتيجية التمويل؛

وإن يعترف بالتعاون المثمر الجاري بين المعاهدة ومنظمات دولية وأجهزة المعاهدات الأخرى الوثيقة الصلة، وبشكل خاص بين اتفاقية التنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، واتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية؛

وإن يسلم بأن اعتماد واحتمال بدء نفاذ وتنفيذ بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها يتيح فرصة مباشرة لتعزيز التعاون مع اتفاقية التنوع البيولوجي؛

وإن يعترف بالنتائج الإيجابية لإستراتيجية التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة لتسهيل تنفيذ إستراتيجية التمويل، خاصة صندوق تقاسم المنافع التابع لها؛

وإن يرحب بما أبدي من اهتمام بإقامة شراكات لتنفيذ إستراتيجيات التمويل وصندوق تقاسم المنافع التابع لها، خاصة من جانب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛

وإن يسلم كذلك بوظيفة البرنامج المشترك لبناء القدرات الذي أنشأته المعاهدة، ومنظمة الأغذية والزراعة، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي لتسهيل تنفيذ المعاهدة، وعلى وجه الخصوص، النظام المتعدد الأطراف للحصول على الموارد وتقاسم منافعها من جانب الأطراف المتعاقدة من البلدان النامية؛

وإن يحيط علماً بالحاجة إلى مواصلة تقديم المساعدة في إطار البرنامج المشترك لبناء قدرات الأطراف المتعاقدة من البلدان النامية في عملية تنفيذ النظام المتعدد الأطراف؛

وإن يشير إلى الدعم الكبير لأهداف المعاهدة الدولية من جانب المراكز الدولية للبحوث الزراعية التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية، ومؤسسات دولية أخرى وقعت اتفاقات مع الجهاز الرئاسي في إطار المادة 15 من المعاهدة؛

(1) يدعو أمين المعاهدة إلى مواصلة تشجيع التعاون مع أجهزة المعاهدة الأخرى، وخاصة مع اتفاقية التنوع البيولوجي فيما يتعلق بصون التنوع البيولوجي الزراعي واستخدامه المستدام، والحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتقاسم المنافع في إطار بروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها وفقاً لاختصاصات كل منها، وهياكل حوكمتها، وبرامجها المتفق عليها؛

(2) يطلب إلى أمين المعاهدة مواصلة المشاركة في الاجتماعات ذات الصلة للاتحاد الدولي لحماية الأصناف النباتية الجديدة، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية؛

(3) يطلب إلى أمين المعاهدة تشجيع التعاون مع منظمات دولية أخرى وتعزيز الترتيبات التعاونية القائمة بهدف تطوير التآزر والحد من أوجه القصور بطريقة تتسق مع اختصاصات كل منها، وهياكل حوكمتها وبرامجها المتفق عليها، بناء على توافر الموارد؛

(4) يطلب إلى أمين المعاهدة استكشاف مجالات التعاون المحتملة مع اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، على ضوء العلاقة بين التكيف مع تغير المناخ في الزراعة والموارد الوراثية، مثل مشاركة المعاهدة كشريك في مبادرة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات؛

(5) يعترف بأهمية وقيمة إقامة شراكات مع منظمات دولية لتحسين أثر صندوق تقاسم المنافع، بما في ذلك فيما يتعلق بتعبئة الموارد، والبرمجة، أو فعالية عمليات الصندوق، بما في ذلك عن طريق الاعتماد قدر المستطاع على كيانات منفذة معينة، يلزم أن تفي بالمعايير العالية للإدارة المالية للمشروع من أجل تقديم خدمات في صياغة المشروع والإشراف عليه وتنفيذه؛

(6) يطلب إلى أمين المعاهدة استطلاع مجالات التعاون مع منظمات دولية أخرى لمواصلة تطوير وتنفيذ استراتيجية التمويل الخاصة بالمعاهدة الدولية وصندوق تقاسم المنافع التابع لها؛

(7) يرحب بعقد مذكرة تعاون مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدعم تطوير صندوق تقاسم المنافع والتنفيذ العام للمعاهدة؛

- (8) يطلب إلى أمين المعاهدة مواصلة إقامة شراكات مع المنظمات الدولية الأخرى المهتمة ذات الصلة لدعم صندوق تقاسم المنافع، وخاصة مع تلك المؤسسات التي تعمل ككيانات منفذة لصناديق أخرى متعددة الأطراف، والتي تتمتع بميزة نسبية في مجال الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ولديها قدرة معترف بها لإدارة المشروعات والإدارة المالية، وتواجهها على المستوى الميداني، وقدرتها على دعم التمويل المشترك للمشروعات؛
- (9) يطلب إلى أمين المعاهدة وضع إجراء موحد وإطار للتعاون من أجل إقامة شراكات مع منظمات دولية أخرى مهتمة، مع مراعاة الدروس المستفادة من تطوير شراكات مع الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛
- (10) يؤكد من جديد على الحاجة إلى تمديد فترة البرنامج المشترك لبناء القدرات ليشمل الجزء المتبقي من الفترة المالية الحالية وكذلك كامل الفترة المالية 2012-2013، ويدعو إلى تمويل إضافي على أساس طوعي، إلى جانب شركاء للتوسع في البرنامج المشترك لبناء القدرات؛
- (11) يطلب إلى أمين المعاهدة رفع تقرير إلى الجهاز الرئاسي في دورته الخامسة بشأن الأنشطة ذات الصلة التي قام بها أمين المعاهدة للمحافظة على الشراكات وتعزيزها وتوسيعها، والتركيز على علاقات التآزر والتعاون في إطار هذا القرار.